

## في رحاب ليلة القدر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان من ابواب المغفرة المشرعة في رمضان قيام ليلة القدر. وقد عظمها الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

بقوله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر فعظمها عز وجل بامرین احدهما ان انزال القرآن فيها. والآخر السؤال عنها تعظيم - 00:00:17

من لها بقوله وما ادرك ما ليلة قدر. ثم بين مرتبتها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر. اي ان ما يكون فيها من العمل اذا تقبل من صاحبه يكون خيرا من عمل الف شهر. وبين النبي صلى الله عليه - 00:00:37

عليه وسلم العمل المأمور به بها فقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ففي هذا الحديث فائدتان احدهما بيان العمل المطلوب في ليلة القدر. والآخر - 00:00:57

بيان جزائه. فاما العمل المطلوب في قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر. والمراد بقيامها احياء بالصلاۃ فيها. فيصلي العبد في ليلة القدر ويندرج في ذلك ما يتبع الصلاۃ من قراءة القرآن - 00:01:17

والدعاء والاعتكاف في المسجد ونحو ذلك فكله مندرج في قوله من قام ليلة القدر. والآخر وهو بيان الجزاء في قوله صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه. اي كان جزاؤه ان يغفر الله عز وجل له ما - 00:01:37

تقدمن ذنبه. ففي الحديث بيان شرف ليلة القدر بعظم جزائها مع تعين العمل المأمور به فيها وهو ان يعمرها العبد بالصلاۃ بان يصلي فيها نفلا متقربا الى الله سبحانه وتعالى - 00:01:57

مراتب قيام ليلة القدر المستحبة اربعة. المرتبة الاولى ان يقوم الليل كله. بان يصلي كل الليل والمرتبة الثانية ان يقوم اول الليل وآخره. فيقوم ما يقدر عليه من اول الليل - 00:02:17

ثم يقوم ما يقدر عليه من اخر الليل. والمرتبة الثالثة ان يقوم اخر الليل فقط. والمرتبة الرابعة ان يقوم اول الليل فقط اي بعد صلاة العشاء. واعظم هذه المراتب المرتبة الاولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة - 00:02:37

بل اكمل ان يعمر العبد لاللعاشر التي ترجى فيها ليلة قدر ان يعمرها بالصلاۃ وقراءة القرآن والدعاء الاعتكاف في المسجد فان لم يمكنه ذلك فيحسن به ان يقوم اول الليل وآخره. فيصلي ما استطاع ويقرأ - 00:02:57

ويدعوه ما استطاع في اول الليل ثم كذلك يتدارك نفسه في اخره. فان لم يقدر على هذا وقدر على احد الليل فان كونه في اخر الليل اكمل من كونه في اول الليل فيؤخر صلاته الى اخر الليل وهذا اكمل - 00:03:21

ممن يقتصر على جعلها في اول الليل. فهذه المراتب الاربعة هي المراتب المستحبة التي يستحب للعبد ان يصيّبها من ليلة القدر التي هي ليلة من العشر الاواخر في رمضان فان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحرروا ليلة القدر في العشر الاولى - 00:03:41

من رمضان وهي ليلة واحدة تتنقل بين الليالي. ففي سنة تكون ليلة احدى وعشرين. وفي سنة اخرى تكون ليلة اربع وعشرين وهكذا فينبغي للعبد ان يجتهد في تطبيقها بقيام الليلي كلها - 00:04:01

فمن قام العشر الاواخر من رمضان فانه قد ادرك ليلة القدر جزما. وهي عشر ليال في السنة. ولا يدرى اذا ادركها في سنة مع صحة وعافية ان يدركها كذلك في سنة اخرى وهو في صحة وعافية او لا يدركها - 00:04:19

البت فينبغي ان يفتح ما فسح له في اجله واعطي من قوته بدنه في الاجتهد في قيام هذه الليلة وفق ما استطاع ولما كان الجاري

العمل به في هذه البلاد في هذه السنة لاجل جائحة كورونا. الاقتصر على الصلاة في أول الليل - 00:04:39

بصلاه التراويح بعد العشاء رعاية للحال فانه يحسن للعبد ان لا يغفل نفسه من باقي الليل واكمي ذلك ان يصلى مع الامام صلاه تامة حتى يوتر ويؤثر حتى يوتر معه فان هذا اكمي. ثم بعد ذلك يصلى ما شاء مثنى مثنى مثنى - 00:04:59

ويستغنى بوتره الاول فهذه اكمي الاحوال لانها الموافقة للسنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة واذرافه يقع بان يصلى معه الوتر. ثم اذا شاء فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:29

وصلاة الليل مثنى مثنى وقال لا وتران في ليلة فاكمل الاحوال ان تصلي مع الامام حتى يوتر وتوتر معه ثم بعد ذلك اذا اردت ان تصلي ما شئت من صلاة فانت تصليها مثنى مثنى مثنى واذا اراد المرء - 00:05:49

ان يؤخر وتره ويصلى بعد ذلك مثنى ويوتر فان الجادة السليمة ان اذا اوتر الامام اوتر معه فاذا سلم الامام فانه يقوم ويأتي برکعة. ثم بعد ذلك يسلم حتى تكون صلاته - 00:06:09

في وتره مثنى هذا اذا كان الامام يوتر برکعة اما اذا كان الامام يوتر بثلاث اي يسودها جميما فهذا اذا قام الى الرکعة الثالثة التي هي تتممه وتره فهذا يجلس جلوسا خفيفا ويتشهد ثم بعد ذلك - 00:06:29

ثم يدركه في الثالثة فاذا جلس الامام جلس معه فاذا سلم الامام من الثالثة يقوم هو ويأتي بالرابعة حتى لا تكون صلاته وترها ثم بعد ذلك يصلى ما شاء. والاكمي ما نفعله من الاقتصر على الوتر برکعة حتى لا - 00:06:49

على الناس امر صلاتهم. فمن اراد ان يصلى بعد ذلك ويؤثر في اخر الليل فهذا اذا سلمنا من الوتر يقوم يأتي برکعة ثم بعد ذلك اذا اراد ان يصلى في المسجد او في بيته مثنى مثنى يصلى ما شاء ثم يوتر برکعة - 00:07:09

والاكمي ان نوتر جميما. ثم اذا اراد احدنا ان يصلى وكان له نشاط في بدنها وقوه في روحه هذا بعد ذلك يصلى مثنى مثنى حتى يقضي صلاته. وهذه الحال الكمال هي الموافقة لما جاء في الاحاديث - 00:07:29

النبوية فالله ايها المسلمين في اغتنام هذه العشر التي هي عشر ليال من السنة. وهذه العشر التي تكون في اخر رمضان اذا اجتهد العبد ادرك هذا الباب العظيم من ابواب المغفرة - 00:07:49

من قام ليلة القدر ايمنا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وحربي بنا الا نكسل عن طلب ما فيه خير لنا في امر ديننا ودنيانا. فان من عامل الله بالامتنال لا وامرها اكرمه الله. فالكرامة على قدر - 00:08:11

ومن اراد السعادة الابدية فليلزم عتبة العبودية. ومن عظمت عبادته لله تقرب اليه فقربه الله ومن ادناه الله عز مكانه وعظمت رتبته وذاق طيب الحياة في الاولى والاخري. فاذا فتح الله عز وجل لنا ابواب - 00:08:31

ابواب الخيرات وهيا لنا اسباب البركات واعاننا على طلب الرحمات فجدير بنا ان نري من ربنا صدقا في رغبتنا فيما عنده بالاجتهاد. وانتم ادركتم من ادركتم ممن مضى من الاولين في حرصهم. وقوه عنایتهم - 00:08:51

بتكميل انفسهم في العبادة هذا مع استقامة احوالهم وسلامة زمانهم وقلة الفتنة وندرة الذنوب والمعاصي فكيف بحال الان الا ان نجتهد في ادراك تلك المرتبة وان نطلب من الله سبحانه وتعالى العون على ذلك فان من صدق الله - 00:09:11

صدقة ومن استعان بالله اعنه ومن توكل على الله سبحانه وتعالى كفاه فنسأله ان يتداركنا برحمته وان بمغفرته وان يتولانا برعايته وان يعيننا على طاعته. اللهم حبب اليانا الايمان وزينه بقلوبنا وكره اليانا الكفر والفسق - 00:09:31

عصيان واجعلنا من عبادك الراشدين. اللهم اجعلنا ممن يقوم ليلة القدر ايمنا واحتسابا. اللهم اجعلنا ممن يقوم ليلة القدر ايمنا واحتسابا اللهم اجعلنا ممن يقوم ليلة القدر ايمنا واحتسابا. اللهم كما بلغتنا اول هذا الشهر فبلغنا تماما واختم لنا بالفوز بالجنان والنجاة من - 00:09:51

ایران والحمد لله رب العالمين - 00:10:11